لم يتقل لمطر لانه خارج عن تلك العادة واستمر
ذلك اربعين يوما وفجرنا اي صدعنا بما لنا من
العظمة وشققنا وبعثنا وارسلنا الارض عيونا اي
جميع عيون الارض ولكنه عدل عنه للتهويل بالا
بهام ثم البيان وافادة بان وجه الارض صار كله
عيونا وقرا ابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة
والكسائي بكسر العين والباقون بضمها فالتقى الماء
اي المعهود وهو ما السما وما الارض سبب فعلنا هذا
وزادني تعظيمه باداة الاستعلا فقال تعالى على امر
اي حال قد قدر اي قضي في الازل وهو نفاذ هلاكهم
غرقا بما مقدر لا يزيد قطرة ولا يهلك غير من
امرناه باهلاكه وحملناه اي نوحا ثمتما لانتصاره
على ذات اي سفينة صاحبة الواح اي اخشاب نحيت
حتى صارت عريضة ودسر جمع دسار ككتاب
وهو ما تشد به السفينة من مسمار وحديد
وخشب او من خيوط الليف ونحوها قال البقاعي
ولعله عبر عن السفينة بما شرحتها تنبيها على
قدرته على ما يريد تجري اي السفينة باعيننا اي
محفوظة من ان تدخل نحو الظلمات او يأتي عليها
غير ذلك من الآفات حفظنا على ما لنا من العظمة
حفظ من ينظر الشيء باعين كثيرة ولا يغيب عنه

اصلا

اصلا وجوز ان يكون جمع تكسير لعين الما وقوله
تعالى جزاء منصوب بفعل مقدر اي اغرقوا انتصارا
لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام او الباري تعالى
ولقد تركناها اي ابقينا هذه الفعلة العظيمة من
جري السفينة على هذا الوجه وانقا موعظة دالة
على ما لنا من العظمة وقيل تلك السفينة بعينها
بقيت على الجودي حتى ادرك بها اوائل هذه الامة
اية اي علامة عظيمة على ما لنا من العلم المحيط
والقدرة العامة فهل من مدكر اي معتبر ومتعظ
بها واصله متذكر ابدلت التا دالا مهملة وكذا
المعجمة وادغمت فيها وقوله تعالى فكيف كان اي وجد
وتحقق عذابي اي لمن كفر وكذب رسلي ونذر اي
انذاري استفهام تقرير فكيف خبر كان وهي للسؤال
عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع
عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه وقرا ورش
باثبات اليا بعد الراء وصلا لا وقفا جميع ما في هذه
السورة والباقون بغير يا وقفا ووصلا قال البقاعي
ولما كان هذا المفصل مما انزل اول القرآن تيسيرا
على الامة نبه على ذلك بقوله تعالى ولقد يسرنا اي
على ما لنا من العظمة القرآن اي على ما له من الجمع
والفرق والعظمة المناسبة لكونه وصفا لنا للذكر

Copyright © King Saud University